المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي | الإصدار العاشر | تاريخ الإصدار: ٥-٢-٢٠٢٠م
ISSN: 2706-6495

# كفاية التّواصل اللفظيّ لمعلّم اللُّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها وأثرها في نجاح المتعلّم

**الباحثة: عائشة رمضان الحمود**

معهد العلوم الاجتماعية، قسمُ اللُّغةِ العَربيّةِ - جامعة آيدن - إسطنبول – تركيا

Email: ayshahmod1987@gmail.com

## ملخّص الدّراسة:

إنّ مشكلة التّواصل في اللّغة الثّانية لمتعلّميها تعدّ من أكبر المشاكل الّتي تواجههم، فكثير من الدّارسين قد يدرسون اللّغة العربيّة كلغةٍ ثانية لسنوات عديدة، بنحوها وصرفها و يجتهدون في ذلك لكنّهم في الوقت نفسه يعانون من مسألة التّواصل بها بشكلها الصّحيح.

فمن هنا وجّهت الجهود وجاءت العناية بالجانب التّواصليّ للّغة من قبل الباحثين والمشتغلين في الحقل اللّغويّ، وأنا بدوري كباحثة لغويّة في هذا الميدان سرت على خطاهم متّخذة من هذه القضيّة الهامّة موضوعا لبحثي وقدمت دراسةً نظريّة وعمليّة في هذا الجانب.

حيث عملت في القسم النّظريّ من الدّراسة في البحث وراء الأسباب الّتي يمكن لها من أن تقف جدارا عازلا بين تعلّم اللّغة وممارستها بشكلها الطّبيعيّ، ومعالجتها من خلال الرّبط ما بين كفاية المعلّم في التّواصل اللّفظيّ ونجاح المتعلّم، وذلك انطلاقا من مفهوم التّواصل اللّغويّ وأنواعه وعلاقة اللّغة بالمجتمع و أهم نظريّات التّواصل الّتي أبحرت في محيطه وقدّمت دراسات وافية في ذلك، كما قمت في دراستي بتقديم عرضٍ تفصيليّ عن كلّ ما يتعلّق بالتّواصل اللّفظيّ من حيث (المهارات، والأساليب، والطّرق، والمعوّقات)، وتوظيف المنهج التّواصليّ في تدريس اللّغة العربيّة كلغةٍ ثانية، ودوره الفعّال في رفع مستوى الكفاية التّواصليّة اللّفظيّة،

ISSN: 2706-6495

وأهمّيّة اندماج المتعلّمين في بيئة المتكلّمين بها وانعكاس ذلك على ممارستها بعيدا عن الغلوّ والتكلّف، وكما استحضرت عددا من الدراسات والجهود الّتي كان لها السّبق في البحث في مثل هذه القضايا اللّغويّة في التّواصل.

أما الجانب العمليّ من الدّراسة فقد صمّمت استبيانا في موضوع البحث واخترت لذلك عيّنة من معلميّ اللّغة ومتعلّميها في مختلف مستوياتها وخلصت إلى نتائج موضوعيّة في هذا المنحى.

**الكلمات المفتاحيّة:** التّواصل اللّغويّ، التّواصل اللّفظيّ، الكفاية، الاندماج، المهارات اللّغويّة.

## Abstract

The problem of communication in the second language of learners is one of the biggest problems facing them, many students may study Arabic as asecond language for many years and spend and strive to do so, but at the same time suffer from the issue of communicating correctly İt is from here that I directed the efforts and took care of the communicative aspect by the researchers and practitioners in the field of language, and in my role as a researcher in this field took their step tokan from this important issue the subject of research and provided atheoretical and practical study in this aspect .

Where she worked in the theoretical section of the study in the search behind the reosons that can stand a wall between the separation of language learning and natural from and treatment by linking the adeguacy of the teacher in verbal communication and the success of the learner This is the begining of the concept of linguistic communication and its types and relationship of language to society and the most important theories of communication, which sailed in the vicinity and provided Athrougf study of it. .In my study, ı also gave abrief overview of all verbal communication in terms of skills, methods of canstraints, and the use of the communicative approoch in teaching Arabic as and its effective role in raising the level of the adeguacy of verbal communication, the importance of integration of learners and the reflection on its proctice for from high and cost, and also evoked anumber of studies and efforrts, which had lead the search for such issues in the language of communication.

The pratical aspect of the study was designed uestionnaire on the subject of the reserch and chose asample of teachers of Arabic language and learners at different levels and concluded to the objective results in this direction.

**Keywords**: language communication, verbal communication, enough, consolidation, language skills.

ISSN: 2706-6495

## المقدّمة:

لقد خلق الله تعالى الإنسان، وفضّله على سائر المخلوقات من حيث الهيئة والأداة، خلقه في أحسن صورة وأكرمه بجهاز نطقٍ؛ يمكّنه من تحليل الرّموز وتحويلها إلى أصوات ذات معانٍ متعدّدة بتعدّد الأغراض، مما يضمن التّواصل مع أفراد المحيط من حوله والتعايش معهم.

فمن هنا تأتي أهمّيّة التّواصل اللّغويّ والاهتمام بمفاهيمه وأشكاله، في مجالات الحياة اليوميّة على تنوّعها واختلافاتها، حيث بدأت الدّراسات اللّغوية تكرّس اهتماماتها وتوجّهاتها نحو ذلك، وقدّمت الكثير من النّظريّات والأبحاث في ميادين تعليم اللّغة الثّانية وتعلّمها انطلاقاً من الوظيفة التّواصليّة، ومن ثمّ تضافرت بعد ذلك الجهود، وأصبح التّواصل اللّغويّ - نظراً لأهمّيّته- موضوعاً ملحّاً، دائم التّطور والتّجدّد يقصده المشتغلون في مجال اللّغة، ولهذا يحتاج على الدّيمومة لاستقطاب الرؤى الّتي تكون قد غفلت عنها الدّراسات أو لم تستوفيها وتحيط بها كلّ الإحاطة، وهذا من أبرز الدّوافع الّتي جعلتني أخوض في هذا الموضوع، وأقدّم بحثاً يمكن الإفادة منه في صدد تعلّم وتعليم اللّغة العربيّة تواصليّاً كلغة ثانية، بأيسر الطّرق وأفضل الأساليب، بعيداً عن التّعقيد الّذي قد عهدته اللّغة في طورٍ من الأطوار، قد يتقنها الدّارس قواعديّاً لكنّه في المقابل قد يعجز عنها تواصليّاً وبالتالي لا يكون قد تحقّق الهدف الّذي يصبو إليه مهما كان الغرض، لأنّ جميع الأغراض على اختلافها تشترك بالغاية التّواصليّة.

## مشكلة الدّراسة:

يفرض واقع تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها ضرورة انتقاء معلّمين أكْفاء متمرّسين في هذا التّخصص، لديهم إلمام بكافّة الطّرق والأساليب التي تمكّنهم من تقديم المادّة التّعليميّة بشكلٍ يحفّز المتعلّمين على التّعلّم، يلبّي احتياجاتهم، وينمّي مهاراتهم اللغويّة، فلا يزال هذا الواقع يفتقر إلى الدّراسات التي تخدم هذه الجوانب وترفدها بالكفايات التّعليميّة اللازمة.

## أهمّيّة الدّراسة:

انطلاقا من الوظيفة الأساسية للغة التي ولدت وفطرت من أجلها، لتكون جسر التواصل بين البشر، والأداة التي يستطيع الإنسان من خلالها التعبير عن ما يريد ،وهذا التواصل ينقسم إلى قسمين تواصل غير لفظي وآخر لفظي والذي يندرج بين دفتي هذا البحث، وتتمثل أهميته في كونه سيقدم نموذجا علميا وعمليا في ميدان تعليم اللغة العربية وتعلّمها كلغة ثانية تواصليّاً بالصورة الصحيحة ، وتمكّن المتعلّمين من الخوض في حقل التّواصل الفعّال بها في شتّى المجالات ومختلف المواقف.

## أهداف الدّراسة:

يركّز على أهمّ الطّرق والأساليب التي ترتقي بالمهارات اللغويّة التي يقوم عليها التّواصل اللفظيّ، حيث تساهم في رفع مستوى الكفاية التّواصليّة اللفظيّة لمعلّم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، مما تنعكس تلك الكفاية بشكلٍ إيجابيٍّ على مجرى العمليّة التّعليميّة وتوحّد عناصرها وتسير بها نحو اتّجاهاتٍ حديثة ومجدية، أكثر تطوّراً تتسّم بالتّفاعل والحيويّة،

ISSN: 2706-6495

وتضمن تحقيق الغاية الوظيفيّة الأساسيّة من تعلّم اللغة العربيّة كلغة ثانية، بعيداً عن هيكل القواعد الجافّة، وإنّما تعلّم القواعد عمليّاً من خلال الممارسة التّواصليّة، يجعل المتعلّم يتعامل مع اللغة بصورةٍ سهلةٍ أكثر مرونة وانسجام.

## أسئلة الدّراسة:

ماذا نعني بالتواصل اللغوي؟ وماهي أنواعه؟ وما علاقة اللغة بالتواصل؟ وما علاقة اللغة بالمجتمع؟

- كيف تناولت نظريات التواصل اللفظي اللغة من منظورها اللساني عند كل من دي سوسير، ورومان جاكبسون؟.

- ماذا نعني بمفهوم الكفاية؟ ما هو التواصل اللفظي؟ ماهي أنواعه ؟ ما هي المهارات التي يقوم عليها؟

- ماهي الأساليب التي يمكن للمعلم تطبيقها في تقديم مادته العلمية، والتي تعزز من عملية التواصل اللفظي والتفاعلي، بينه وبين المتعلمين؟.

- ما هي أنماط التعلم؟

- ما هي المعوقات التي قد تعتري تحقيق التواصل اللفظي؟

- ما أهمية توظيف المعلم المنهج التواصلي في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، ودوره في زيادة انتاجية الملكة اللفظية عند الدارسين؟.

ما أثر دمج المعلم متعلمي اللغة العربية النّاطقين بغيرها في بيئة الناطقين بها في رفع مهارة الكفاية اللفظية، وتطوير المستوى اللغوي لديهم؟.

## الدّراسات السّابقة:

**دراسة نصر عبد ربه (٢٠١٤م) مقالة في تدريس اللّغة من خلال نظريّة التّواصل الاجتماعيّ الثّقافيّ، أعمال مؤتمر اتّجاهات حديثة في تعليم العربيّة لغة ثانية، الرّياض، جامعة الملك سعود، ص٢٠٣-٢٣١**

فقد أضافت هذه الدّراسة نظريّة جديدة أضحت تدور في فلك المدخل التّواصليّ ألا وهي نظريّة التّواصل الاجتماعيّ الثّقافيّ، وجعلها تقوم على أربعة عناصر هي:(العامل الوسيط، الاندماج، التّقليد، المنطقة الافتراضيّة للتّعليم)، ولم تظهر هذه الدّراسة سوى في المناهج الأجنبيّة، كما هدفت إلى استراتيجيّات تعلّم ودمج المهارات اللّغويّة، ووضّحت المشكلات الّتي يمكن أن يواجهها المتعلّمون، وبناء على ذلك خرجت بتوصيات مهمّة حيث أشارت إلى ضرورة تفعيل كلّ

المهارات اللّغوية، وعدم إهمال أيّ منها، وضرورة التّوفيق بين مستويات الطّلّاب وإتاحة وقتاً

كافيا للمحادثة الفرديّة والجماعيّة داخل الفصل، فيمكن الاستفادة منها في هذا البحث من خلال تدريس المهارات اللّغوية وخاصةً في الاستماع والمحادثة.

**دراسة عبد الرزاق عودة الغالبي (٢٠١١م) كتاب أهمّيّة التّواصل في عمليّة تعلّم اللّغة الإنجليزيّة، العراق، قسم اللّغة الإنجليزيّة، كليّة التّربية الإنسانيّة**

وقد ركّزت هذه الدراسة على أهمّيّة تطبيق المدخل التّواصليّ في تعليم اللّغة الإنجليزيّة كلغة ثانية للطّلّاب في المرحلة المتوسّطة (الإعداديّة)، وأهمّيّة الدورات التّدريبيّة وورش العمل فيما يخصّ التّواصل، وأيضاً أهمّيّة العمل التّفاعليّ والكفاية التّواصليّة للمعلّم وقدرته على التّحكّم والسّيطرة الذّاتيّة، كما أكّدت على تفعيل دور الأنشطة المتنوّعة داخل الصّفّ، وخلصت إلى نتائجٍ قيّمة تنتصر لتعليم اللّغة تواصليّاً من خلال مهارة المعلّم في انتقاء منهجه وحرصه في تطبيق الأساليب المحفّزة والّتي تضمن الإحاطة بالمهارات اللّغوية الأربع، والجدير بالذّكر إنّ القاسم المشترك بين هذه الدّراسة وبحثي هي أنّ كلتا الدراستين تُعنى بالكفاية التّواصليّة، وتطبيق

العديد من الأنشطة الفاعلة، غير أنّ دراسة عبد الرزّاق عودة كانت في تعليم اللّغة الإنجليزيّة للمرحلة الإعداديّة في حين دراستي تُعنى بتعليم اللّغة العربيّة كلغة ثانية أولاً وتشتمل على المراحل والمستويات كافّةً ثانياً، ولا شكّ بأنّها تخدمني في دراستي لطالما تتبنّى الملامح التّواصليّة، و تطبّقها في تدريس اللّغة الأجنبيّة.

**دراسة هان تشوغ (٢٠١١م) مقالة في منهج التّعليم التّواصليّ وتطبيقه في أعمال تدريس اللّغة العربيّة، مؤتمر نتارابازكا نبكاجاران في اللّغة العربيّة، ماليزيا، جامعة كبيانكان، ص٨٤١-٨٤٢**

فقد تناولت هذه الدّراسة المنهج التّواصليّ في كلّ تفاصيله، وكيف تطوّر إلى أن دخل منحى التّدريس، وأصبح تدريس اللّغة تواصليّاً منهجاً أثبت نجاحه في ميادين تعليم اللّغة الثّانية، وسجّل نتائجاً كبيرة في رفع الكفاية التّواصليّة اللّغويّة لدى الدّارسين، كما بيّنت هذه الدّراسة أهمّيّة دور المعلّمين الصينيّين في ذلك، ومن نتائجها أنّها أحاطت بالمنهج التواصلي وبيّنت خصائصه، وأشارت إلى الوقع النّشط الّذي يحمله المنهج التّواصليّ في البيئة التّعليميّة، ولكنّها اقتصرت على الدّراسة النّظريّة وهذا ما دفعني لإكمال المسير وتقديم إضاءات جديدة في الإطار النظري وليس ذلك فحسب بل تعداه إلى الجانب التّطبيقيّ مثبتاً مدى نسبة التّفاعل الإيجابيّ التّواصليّ في التّعلّم والتّعليم والنّهوض بنجاح العمليّة التّعليميّة.

**دراسة سهيلا محسني نجاد(٢٠١٥م) رسالة دكتوراه "مهارة المحادثة العربيّة على مستوى البكالوريوس في إيران من سنة ١٩٨٠م إلى ٢٠١٠م دراسة وتقديم أنموذج متكافئ على أساس منهج التّعليم التّواصليّ"**

فقد تطرقت الباحثة في الجانب النّظريّ من البحث إلى توضيح الاتّجاهات اللّغويّة، وطرائق التّدريس في تعليم اللّغة العربيّة، وفصّلت المدخل التّواصليّ بكلّ جوانبه، كما تناولت في

الجانب التّطبيقيّ من الدّراسة أهم المعايير المستخدمة في نقد كتب تعليم اللّغة (المحادثة العربيّة للنّاطقين بغيرها)، وطبّقت الدّراسة الميدانيّة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائيّة للعلوم

الاجتماعيّة على عيّنة تشمل ٤٤٧طالباً وطالبةً ٣٥ أستاذاً وأستاذةً من عشر جامعات حكومية على مستوى إيران.

ISSN: 2706-6495

واستنتجت الدّراسة أنّ الطّلّاب يعانون من النّقص اللّغوي في المهارات اللّغويّة، وأنّ هناك ثمّة علاقة طرديّة بين اتّباع أساليب التّدريس ومحتوى الكتب وبين اتّباع المدخل التّواصليّ في ارتفاع مستوى مهارات الطّلّاب، وهذا الموضوع لابدّ من الاهتمام به وتقديم دراسات تسدّ هذا النّقص وتعطي حلولاً لتجاوز كلّ ما يعيق تعلّم وتعليم اللّغة العربيّة كلغة ثانية.

**الحدود الزّمانيّة:** من الفترة ما بين ٢٠١٧ ولغاية ٢٠١٩

**الحدود المكانيّة:** مدارس الأئمة والخطباء- مراكز تعليم اللغة العربية- الجامعات التركية .

**الحدود الموضوعيّة:** أولاً الجانب النّظريّ، حيث يتمثّل في التّواصل اللغويّ (مفهومه، أنواعه، العلاقة بين اللغة والتّواصل، أهم نظريّاته)، ثمّ التّفصيل في كفاية التّواصل اللفظيّ ( مفهومه، أنواعه، مهاراته، أساليبه، معوّقاته)، ويختم القسم النّظريّ في الإشارة إلى مدى فعاليّة المدخل التّواصليّ في التّعليم من حيث تفعيل النّشاط الاتّصاليّ والتّدريبات الاتّصاليّة، وكيف يشكّل الاندماج في بيئة النّاطقين الأصليّين للغة دوراً فاعلاً في تطوير الكفاية التّواصليّة اللفظيّة للدّارسين.

ثانياً الجانب العمليّ، انصبّ في البحث عن المشكلات والعوائق التي يمكن لها أن تشكّل سدّاً منيعاً يحول بين اللغة ومتعلّميها، وسبب ذلك يكمن في عدم امتلاك المعلّم الكفايات والأساليب اللازمة في تدريس اللغة بحسب المهارات اللغويّة والارتقاء بمستوى المتعلّم.

## منهج الدّراسة:

اعتمد الجانب النّظري من البحث على المنهج الوصفي التّحليليّ الذي يهتمّ بوصف الظّاهرة كما هي في الواقع ويحلّلها ويناقشها، أمّا الجانب العمليّ فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الاستقرائيّ والاستنباطيّ حيث قامت بدراسة مجمع الدّراسة وتحليل البيانات التي نتجت ومن ثمّ عملت على إثبات الفرض الذي يقوم عليه البحث.

## القسم النّظريّ من الدّراسة:

**مفهوم التّواصل اللّغويّ:** تعد اللّغة وسيلة اتّصال وتفاهم لما يخدم العمليّة الاتّصاليّة، ينفرد بها الإنسان دون غيره من المخلوقات؛ كونها من أبرز الوسائل الّتي يستعملها الإنسان للتّعبير عن خبراته ومشاعره وآرائه، وتتجلى الوظيفة الأساسيّة للّغة في "الاتّصال communication "فهي من أكثر الوسائل المتاحة استعمالا لهذه الوظيفة، ومن هنا كان التّواصل عنصراً مهمّاً في الحياة الإنسانيّة، فالحياة ذاتها تواصل مستمر والتّواصل هو" فعلٌ حضاريٌّ ضروريٌّ لدى الشّعوب والمجتمعات."[١]

[١]- أحمد بن محمد أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، تعليق: محمد بن عبد المعطي، دار الكيان: الرياض، ص٧٩

ISSN: 2706-6495

وبالنّظر في هذا التّركيب نراه يتألّف من شقّين: التّواصل

اللّغويّ

بالنّسبة للشّقّ الأوّل فقد نجد في اللّغة العربيّة الإشارة إلى هذا المفهوم بمصطلحين، هما المصدران: "التّواصل " على وزن تَفاعل، من الفعل تَواصلَ على صيغة تَفاعلَ، والاتّصال" على وزن افْتعال، من الفعل اتَّصلَ على صيغة افْتَعلَ. والصّيغة الأولى في أربعة معان، من بينها: التّشريك بين اثنين فأكثر، فيكون كلّ منهما فاعلاً في اللّفظ مفعولاً في المعنى؛ ومن أمثلته الّتي يتحقّق خلالها: التّواصل، والتّعاون، والتّشاور ومن المعاني الأخرى: التّظاهر بالفعل دون حقيقته، كتَناوم وتَغافَل .[٢]

وأما الصّيغة الثّانية: فقد اشتهرت في ستّة معان من بينها: الاتّخاذ، كاخْتَتَم زيد، واخْتَدم : اتّخذ له خاتماً، وخادماً معنى الاجتهاد والطلب، كاكْتسب، واكتتب، أي اجتهد وطلب الكسب والكتابة، ومن معانيها: التشارك: كاختصم زيد وعمرو: اختلفا.

والتّواصل في معناه الأوسع، مصطلح يشير إلى كلّ أنواع النّقل المتبادل للمعلومات باستعمال العلامات signs والرّموز symbols،فيما بين الكائنات الحيّة (الإنسان، والحيوان) وبين البشر وآلات معالجة البيانات data machines- processing . وفي معناه الضّيّق- المعنى اللّسانيّ- التّواصل هو التّفاهم الّذي يحصل بين البشر، عن طريق الوسائل اللّغويّة، والغير لغويّة، مثل: حركات أعضاء الجسم gestures والإيماءات mimicry ونغمات الصّوت voice التّواصل الغير لغويّ (communication verbal-non) .[٣]

## العلاقة بين اللّغة والتّواصل

إنّ العلاقة بين اللّغة والتّواصل هي علاقة وطيدة، فاللّغة هي النّافذة الّتي تنبثق من خلالها عمليّة التّواصل، وهي المؤشّر الدّيناميكيّ الّذي يتمّ التّواصل به، إذ لا يمكن للأفراد من أن يتواصلوا فيما بينهم من دونه، وهذا المؤشر هو نتاجٌ جماعيٌّ تشكّل من المظاهر المشتركة في كلام الجماعة ، كان قد تواتر إليهم عبر تعاقب الأجيال، واستقرّ في أذهانهم،

---

[٢]-نفس المرجع، ص٨١

[٣] - : Hadumod Bussmann, Routledge Dictionary of Language and Linguistics, translated and edited by Gregory Trauth and Kerstin Kazzazi, Routledge, London and New York,1st ed, 1998، p206.

[٤] - H. Mellor, Ways of communicating, Cambridge University Press, 1990, p04: -

ومن هنا فاللّغة ( موجودة لدى الجماعة النّاطقة على شكل آثار متموضعة في كـلّ دماغ وهي أشبه ما تكون بمعجم، تكون جميع نسخه المتماثلة موزّعة بين الأفراد لكنّها خارجة عن إرادتهم )[٤]

## العلاقة بين اللّغة والمجتمع

اللغة هي نواة المجتمع، فبها يحيا وبها يندثر، وإليها ينتمي جميع أفراده ويرتبطون بهويّتها ويتطبّعون بطابعها، وإنّ تطوّر المجتمعات معقود بتطوّر لغاتها، لأنّ اللّغة هي وعاء الفكر ومكوّن الثّقافة، والنّتاج الموروث من الأسلاف إلى الأخلاف، وهذا النّتاج هو إرث متجدّد، ومتطوّر بحيث يتماشى ومتطلّبات العصر شريطة الاحتفاظ بصيغته الأصليّة من قواعد وأنساق وأنظمة دون أن يختلّ شيء من ذلك، فبقاء أيّ لغة بزيّها ورونقها هذا يعني الاستمراريّة والدّيمومة لشعبها ومتكلّميها، وكذلك فناؤها يعني فناء ذلك الشّعب.

نظريّات التّواصل اللّغويّ:

(النّظريّة التّواصليّة) عند اللّغويّ ''فرديناند دي سوسير'': فقد اعتبر دي سوسير اللّغة ظاهرة اجتماعيّة تستخدم من أجل التّواصل بين الأفراد، وهو أوّل من أشار إلى أنّ اللّغة نظام له قواعده الخاصّة، وبأنّها " ملكة التّعبير برموز ناطقة"[٥]

كما أنّه في دراسته للّغة قدّ ميّز بين كلّ من اللّغة، واللّسان، والكلام من خلال تحليله الوصفيّ كما يلي:

اللّغة: هي "مجموعة من الاتّفاقات الضّروريّة الّتي وضعها الهيكل الاجتماعيّ ليسمح باختيار أو استخدام ملكة الكلام لدى الأفراد"[٦]

اللّسان: هو ظاهرة اجتماعيّة، يقصد بها لغة معيّنة، كالعربيّة، والإنجليزيّة، والفرنسيّة، والتّركيّة،.....وغيرها من الألسنة.

الكلام: فهو الجانب الفردي من اللّغة، يصدر عن الإرادة الفرديّة، والذّكاء، والوعي، " والفردي يقوم على عنصر الاختيار، وعنصر الاختيار لا يمكن التّنبؤ به، ومالا يمكن التّنبؤ به لا يمكن دراسته دراسة علميّة "[٧]

نستنتج بأنّ دي سوسير من خلال مقارباته التّواصليّة بين اللّغة، واللّسان، والكلام، قد فصل بين علم، وعلم (علم اللّغة، وعلم الكلام) بشكل مستقلّ.

نظريّة التّواصل اللّفظيّ عند " رومان جاكبسون ": أرجع جاكبسون الوظيفة الأساسيّة للّغة هي التّواصل، والتّواصل اللّفظيّ عنده إنّما يقوم على ستّة عناصر وهي:

[٤]- cours de linguistigue ge'ne'rale: saussure- p:39

[٥]- حسني خالد، مدخل إلى اللسانيات المعاصرة، مطبعة: آنفو- برانت، ١٢شارع القادسية – الليدو، فاس، ص٢٥

[٦]- ferdinand de sousure(1916): course de linguistigue ge`ne'ral, wade baskins translation, p...;p: 25--419.

[٧]- مدكور عاطف، علم اللغة بين التراث والمعاصرة١٩٨٧م، دار الثقافة، القاهرة، ص:٢٩

السّياق، المرسل، الرسالة، المرسل إليه، القناة، السّنن، و لكلّ عنصر من هذه العناصر السّتّة وظيفة خاصّة به حدّدها جاكبسون، بحيث تتوقّف البنية اللّفظيّة لرسالة ما على وظيفة مهيمنة تؤدّيها، يمكن أن نجملها بما يلي:

الوظيفة الانفعاليّة(التّعبيريّة): تتمثّل هذه الوظيفة في التّركيز على المرسل من خلال أدائه للرّسالة الّتي يبثّها، من كونها تحمل انفعالاته، وانطباعاته، وشعوره تجاه أمر ما، مما يمكن المتلقي من فهم حالته، وتحديد موقفه، إزاء ما يتحدّث عنه، ويرمي إليه.

الوظيفة الشّعريّة: تتمثّل هذه الوظيفة في الرّسالة أي "العلاقة بين الرّسالة وذاتها"[٨]

وهي قائمة بذاتها باعتبارها هي الحاملة للمعنى، وتعتبر " الوظيفة الجماليَّة بامتياز؛ إذ إنَّ المرجع في الفنون، هو الرِّسالة الَّتي تكفُّ عن أن تكون أداة الاتِّصال لتصير هدفه".[٩]
والوظيفة الشّعريّة قد نراها تهيمن على فنّ الشّعر، لكن في الحقيقة تتعدّاه إلى باقي الأنواع الأدبيّة، وقد تعمل مع الوظائف الأخرى، وهذا ما أشار إليه وأثبته جاكبسون من خلال دراسته للظّاهرة اللّغويّة

الوظيفة الإفهاميّة (النّدائيّة): تتعلّق هذه الوظيفة بالمتلقّي(المرسل إليه)، فتصبّ جلّ اهتمامها على مدى التّأثير فيه بوساطة اللّغة، بهدف الاستجابة للرّسالة وحثّه على القيام بأمر ما، لذلك قد تكثر فيها صيغ الأمر، وأساليب النّداء.

الوظيفة الانتباهيّة: ترتبط هذه الوظيفة بقناة الاتّصال، وتهدف إلى استمراريّة الاتّصال، أو إيقافه، وتركز على عنصر التّنبيه فيما إذا كان المتلقّي منتبها للحديث أم لا، فقد يستخدم المتكلّم بعض

الأساليب المستعملة في الحياة اليوميّة مثل: ألو، أتصغي إليّ، أجبني، قل لي، كما أنّ هناك عبارات تفيد في ديمومة الاتّصال، وتزيد من رغبة المتلقّي في التّفاعل.

وظيفة ما وراء اللّغة: تتمحور هذه الوظيفة في السّنن، فهي تؤدّي وظيفة ميتا لسانيّة، أي تشرح، وتفسّر، وتصف اللّغة بذاتها، لذلك تمتاز بمهارة يمكن أن نسمّيها الكفاية اللّغويّة الذّاتيّة.

الوظيفة المرجعيّة: ترتبط هذه الوظيفة بالسّياق، وتعتبر القاعدة الأساس لكلّ اتّصال، وقد أطلق عليها جاكبسون المرجعيّة الوظيفيّة والعرفيّة،[١٠]

نلاحظ أنّ رومان جاكبسون قد ارتقى باللّغة من خلال نظريّة التّواصل، إلى مجالات أكثر تطوّر وتنوّع مما يساهم في رفع الكفاية التّواصليّة اللّفظيّة في الدّورة الكلاميّة.
مفهوم التّواصل اللّفظيّ: يمكن أن نعرفه بأنّه: "سلوك إنسانيّ فعّالٌ يشترك فيه طرفان، يتمّ من خلاله نقل الأفكار، والمعاني عبر ألفاظ منطوقة أو مكتوبة، تقوم على مهارات لغويّة معيّنة، يؤدّى بطرقٍ، وأساليبٍ مناسبة، تعزّز العمليّة التّواصليّة، مما يساهم في رفع جودة الملكة الاتّصالية، وتنشيطها".

[٨]- بيار غيرو، السيمياء، ترجمة: أنطوان أبو زيد، منشورات عويدات، ص:١٢
[٩]- غيرو، بيار، السيمياء، ص:١٢

[١٠]- جاكبسون، قضايا الشعرية، ص:٢٨

ISSN: 2706-6495

أنواع التّواصل اللّفظيّ: يتّخذ التّواصل اللّفظيّ اللّغة أداة له سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة. مهارات التّواصل اللفظيّ

مفهوم المهارة: هي قدرة على أداء عمل ما ببراعة وحذق.

والمهارة اللغويّة إذا هي القدرات اللازمة لاستخدام لغة ما، وهي أربع مهارات

الشّكل- المهارات اللّغويّة

أساليب التّواصل اللّفظيّ: هناك الكثير من الطّرق، والأساليب التي قد يتبناها المعلّم في تعزيز التّواصل اللّفظيّ في البيئة التّعليميّة، والتي تقوم على إثارة الطّالب، وتفاعله، وتوليد دافعيّة التّعلّم من خلالها؛ فالأسلوب: " هو إجراءٌ عمليٌّ لخطّة سبق للمعلّم أن وضعها مسبقا؛ ليقدّم مادته العلميّة بأفضل صورة، فيما يخدم الفاعليّة القصوى، لبلوغ الهدف.

وهذه الأساليب كثيرةٌ ومتنوّعة لا يمكن لنا حصرها جميعها، لذلك سنذكر بعضا منها في هذا المقام، والتي تحتلّ الدّور الأكثر تفاعلا في مجال التّواصل اللّفظيّ، وتسهم في تحقيقه، وهي كما في الشّكل

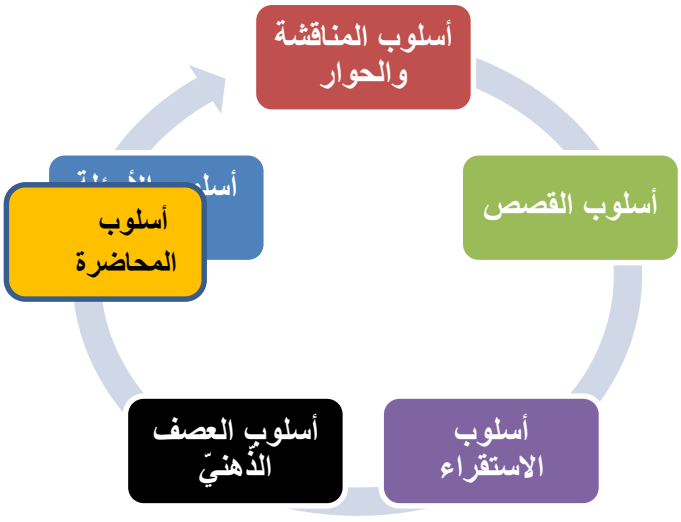


الشكل-أساليب التواصل اللفظي

أنماط التواصل اللفظي: إنّ البشر مختلفون في الطّباع على اختلافهم، ولا يمكن لهم من أن يكونوا جميعهم على طبعٍ واحدٍ، وعلى هذا فلا بدّ لهم من أن يختلفوا في أنماطهم التّعليميّة في تلقّي المعلومات،

ISSN: 2706-6495

وهناك ثلاثة أنماط للتّعلم يمكن توضيحها بالشّكل

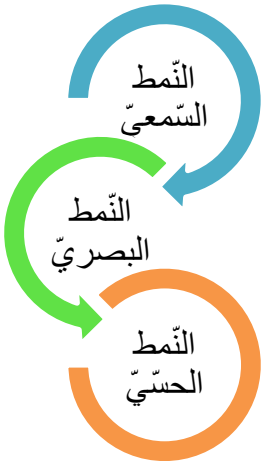


الشكل-أنماط التواصل اللفظي

## معوّقات التّواصل اللّفظيّ

قد لا يتحقّق التّواصل اللّفظيّ على أكمل وجهٍ لسببٍ من الأسباب، الّتي قد تشكّل بدورها حصناً منيعاً يؤثّر سلباً في عمليّة التّواصل، ويطلق عليها مصطلح "معوّقات" وذلك لأنّها تعيق التّواصل وتعرقل مساره، وتنسفه دون بلوغ الغاية منه، ومن جملة هذه المعوّقات وأهمّها:

المعوقات الثقافية، المعوقات الاجتماعية، المعوقات البيئية، المعوقات النفسية، المعوقات الشخصية، المعوقات الصحية، المعوقات الإدراكية، المعوقات اللغوية

## توظيف المدخل التّواصليّ في تدريس اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها

"المدخل هو أقصر طريق يؤدّي إلى الهدف"[١١]

المدخل التّواصليّ هو المدخل الذي يركز على اكتساب الكفاءة التّواصليّة، ويستندعلى افتراض أنّ كلّ إنسان لديه قدرة فطريّة تسمّى بجهاز اكتساب اللّغة، ولهذا فإنّ الكفاءة اللغويّة ترجع إلى عوامل داخليّة، وهناك افتراض آخر بأنّ استخدام اللّغة لا يتمّ إلاّ عن طريق المهارات اللغويّة الأربع.

[١١] - sancak,yusuf,''yabancı Dil Eğitimi-öğretimi ve Arapça:Amaç,Esaslar,Elamanlar,Usul(Metot) ve teknik'',EKEV AKADEMİ DERGİSİ,c2,sy.1.(kasım1999),s.62.

ويقوم الاتّجاه التّواصليّ على تعليم اللّغة من خلال مواقف حياتيّة واقعيّة، يستطيع الطّالب أن يمارس فيها اللّغة من خلال الفنون الأربعة (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) في سياقٍ لغويٍّ سليمٍ، فلا يكون تعلّم الأساليب والقواعد هدفاً في حدّ ذاته ولكن لمعرفة كيف يستطيع الطّالب أن يمارس ذلك في حياته اليومية، ونستنبط من ذلك بأنّ تعليم اللّغة اتّصاليّاً؛ إنّما هو نظرية تبدأ من النّماذج الاتّصاليّة الّتي تقود إلى الخطّة الاتّصاليّة بهدف تصميم نظام التّعليم، والمواد التّعليميّة، ودور المعلّم، والأنشطة اللّغوية داخل الحجرة التّعليميّة.

## دور المعلّم والطّالب والمنهج في الطّريقة التّواصليّة

### دور المعلّم

. تسهيل عمليّة الاتّصال وتوفير الجوّ المناسب للاتّصال في الفصل عن طريق المناقشة وتحويل الفصل إلى الوضع الطّبيعيّ لتعلّم اللّغة.

. البحث عن حاجات الطّلاّب ومشكلاتهم وتحليلها، وتنظيم المادّة على أساسها.

. إدارة النّشاط داخل الفصل من خلال معرفة قدرات الطّلاّب والفروق الفرديّة فيما بينهم.

### دور الطّالب

. هو محور العمليّة التّعليميّة.

. هو المتحدّث الأكثر داخل الفصل.

## المناهج التّعليميّة

لا يتقيّد المعلّم بالمواد المصمّمة، وإنّما يختار ما يلبّي حاجات الطّلاّب وقدراتهم وظروفهم.

### دور الاندماج في مجتمع الناطقين الأصليّين باللغة الهدف

يمثّل الاندماج دوراً مهماً من حيث تفعيل التّدريبات الاتّصاليّة، الّتي تمكّن الدّارس من تحدّث اللّغة الثّانية بشكلٍ عاديٍّ، وتجعله قادراً على فهم ما يسمعه دون أخطاء، لأنّ الأهداف العامّة من تعليم اللغة العربيّة كلغة ثانية هي معرفتها بما تشمل عليه جوانب الحياة عامّة، وبما تشمل عليه الثقافة والعادات العربيّة، والعمل وفقاً لذلك على تنمية مهارات اللغة والوصول إلى القدرة على استعمالها بفاعليّة[١٢٦٢]، وبهذا يتحقّق الاتّصال بينه وبين أهل اللّغة ويكون حرّاً في حديثه دون قيود، فيستطيع التّحدّث متى يشاء، وكيفما يشاء، وبأيّ موضوع، وتجدر الإشارة هنا إلى التّمييز بين شيئين مهمّين هما:

. التّدريبات الاتّصاليّة

. الاتّصال الحقيقيّ

هذا التّمييز يقودنا إلى أنّ التّدريبات الاتّصاليّة وسيلة إلى الاتّصال الحقيقيّ بأهل اللّغة وبذلك يكون الهدف من التّدريبات الاتّصاليّة، هو تدريب المتعلّم على عمليّة الاتصال وتهيئته لذلك.

[١٢] - Adem yerinde2017,yabancılara Arapça öğretiminde kur sisteminin Etkinliği: teori ve uygulama, universal Journd of the ology 2(4),2040-2041

.٩٤

ISSN: 2706-6495

إيجابيّات المدخل التّواصليّ في تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها:

. يهتمّ بالأنشطة الصّفّيّة، والوسائل التّعليميّة.

. يهتمّ بالأسلوب التّعاونيّ في تعليم اللّغة.

. يشجع محاولات الاتّصال مهما كانت خاطئة أو متعسّرة.

. يتمحور حول الطّالب لا المعلّم.[١٣]

. يزيد رغبة الطّلّاب بالتّعلّم، ويعوّدهم على الاتّصال باللّغة الهدف منذ اليوم الأوّل من الدّراسة.

. يدرّب المتعلّمين على الطّلاقة في التّواصل، بشكلٍ فعّالٍ بعيداً عن الملل.

. منح الحريّة المطلقة للمتعلّم، في أدائه التّواصليّ.

وأخيراً يمننا القول بأنّ المنهج التّواصليّ، انبثق من الوظيفة الفطريّة للّغة، ويعتبر المنهج الأكمل في سدّ احتياجات المقبلين مجتمعة على تعلّم اللّغة الثّانية على وجه العموم، والعربيّة على وجه الخصوص في هذا الموضع.

**القسم العمليّ من الدّراسة:**

مقدمة: قامت الباحثة بتصميم أداة بحث، وهي استبانة تقدم لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ولمتعلّميها، في المدارس ومراكز تعليم اللغة العربيّة للأجانب والجامعات سواء داخل تركيّا أو خارجها، لمعرفة واقع الكفاية التّواصليّة.

وقد استخدمت الباحثة برنامج التحليل الإحصائي SPSS لإجراء التحليل الإحصائي وذلك بعد ترميز وتفريغ الإجابات علي قائمة الاستقصاء بجداول البيانات.

**مجتمع وعيّنة الدّراسة:** توزّع عيّنة الدّراسة من الجنسين (ذكور، إناث) على مختلف المناطق الجغرافيّة في العالم بين حملة الدّكتوراه والماجستير والإجازات الجامعيّة هذا بالنّسبة للمعلّمين، وكذلك المتعلّمين من مختلف المستويات والفئات العمريّة، حيث بلغ حجم العيّنة على١١٢ مفردة.

**أداة الدراسة:** اعتمدت الباحثة على استخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وقد ُصممت قائمة الاستبيان باستخدام مقياس ليكرت Liker Scale الخماسي والذي ُيعد من أكثر المقاييس استخداما للتعرف على مواقف واتجاهات المستقصي منهم ويتكون من خمس درجات كما يوضح الجدول ١

[١٣]- Aziz Fahrur Rozi. dan Erta Mahyudin. Pembelajaran Bahasa Asing "Metode Tradisional dan Kontemporer" (Jakarta: Bania Publishing . 2011). hlm 130-134.

ISSN: 2706-6495

| موافق بشدة | موافق | صحيح لحد ما | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|---|---|---|---|---|
| ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |

الجدول١ - أوزان العبارات على مقياس ليكرت في حالة العبارات الإيجابيّة

تضمّ كلمة الاستقصاء في هذه الدّراسة على متغيّرين أساسيّين قبل تطبيق المنهج التّواصلي وبعده هما:

. المتغيّر الأوّل: مستويات مهارات المعلّمين والمتعلّمين قبل الدّراسة المجموعة الضّابطة.

. المتغيّر الثّاني: مستويات مهارات عيّنة الدّراسة بعد تطبيق المنهج التّواصلي المجموعة الحاكمة.

**الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة**

تناولت الباحثة في هذا الفصل بعض الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحقيق أهداف الدراسة وهي:

- معامل ألفا كرونباخ Cronbachs Alpha Coefficient لقياس ثبات الاستبيان.
- الإحصاءات الوصفية Descriptive statistics للبيانات من خلال حساب بعض المقاييس مثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات والنسبة المئوية.
- اختبار t (ت) لعينة واحدة.

التحليل الاحصائي للبيانات

فحص ثبات وصدق قائمة الاستقصاء: يمكن قياس درجة الثبات والصدق لمتغيرات الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ والذي يوضحه الجدول ٢

| بيان | عدد العبارات | معامل الثبات | معامل الصدق |
|---|---|---|---|
| اجمالي قائمة الاستقصاء | ٢٠ | ٠,٩٢٥ | ٠,٩٦٢ |

الجدول٢ - معاملي الثبات والصدق لقائمة الاستقصاء

**المصدر**: من إعداد الباحثة من واقع مخرجات برنامجSPSS

من الجدول المبين أعلاه يتضح أن قيمة معامل الفا للثبات للاستمارة ككل (٠,٩٢٥) ، وقيمة معامل الصدق -الجذر التربيعي لمعامل الثبات- (٠,٩٦٢)، مما يشير الى أن التناسق الداخلي للاستمارة يُعد قوياً.

التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة: يهدف التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة إلي معرفة الخصائص الأساسية لهذه المتغيرات كالوسط الحسابي، الانحراف المعياري التكرار والنسبة المئوية وذلك بالتطبيق على آراء المستقصي منهم، وذلك على النحو التالي:

ISSN: 2706-6495

توصيف الآراء من خلال المقاييس الإحصائية (الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ت").

| م | العنصر | المتوسط | الانحراف المعياري | قيم "ت" | مستوي المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الهدف الأساسي من تعلم اللغة الثانية هو التواصل | 4.57 | 0.681 | 24.432 | ٠,٠٠٠ |
| 2 | اللغة هي أداة التعبير عن المشاعر والأفكار | 4.68 | 0.541 | 32.866 | ٠,٠٠٠ |
| 3 | اللغة هي هوية المجتمع وثقافته<br>وهي ما يقوله المتحدث الأصلي لها لا النموذج المثال | 4.43 | 0.707 | 21.395 | ٠,٠٠٠ |
| 4 | تعليم اللغة تواصليا يساعد المتعلم على التحدث<br>في شتى المجالات وينمي الملكة التواصلية<br>بشكل أسرع وجهد أقل | 4.64 | 0.567 | 30.651 | ٠,٠٠٠ |
| 5 | تعليم اللغة تواصليا يقود من السهل إلى الصعب<br>ويتيح للمعلم والمتعلم القيام بمختلف الأدوار | 4.41 | 0.789 | 18.921 | ٠,٠٠٠ |
| 6 | التواصل اللفظي باللغة الثانية ينمي ملكة التفكير<br>والملاحظة والتجريب لدى المتعلمين | 4.38 | 0.726 | 20.176 | ٠,٠٠٠ |
| 7 | التواصل اللفظي باللغة من خلال المواقف اليومية<br>يتماشى مع احتياجات المتعلم بشكل فعال | 4.54 | 0.643 | 25.286 | ٠,٠٠٠ |
| | | | | | |
| 8 | كفاية مهارة التواصل اللفظي للمعلم تؤدي إلى<br>تمكين المتعلم من استخدام مختلف الأنماط اللغوية<br>وتوظيفها بشكل طبيعي في مختلف السياقات | 4.3 | 0.721 | 19.138 | ٠,٠٠٠ |

ISSN: 2706-6495

| م | العنصر | المتوسط | الانحراف المعياري | قيم "ت" | مستوي المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|
| 9 | إتقان المتعلم لعبارات وصيغ جاهزة باللغة الهدف يعني إتقانه للقواعد عمليا | 3.67 | 1.165 | 6.081 | ٠,٠٠٠ |
| 10 | كفاية مهارة التواصل اللفظي للمعلم تساعد المتعلم على تجاوز الصعوبات التي تواجهه في مهارتي الكتابة والمحادثة وتنمي القدرات المعرفية لديه | 4.06 | 0.989 | 11.37 | ٠,٠٠٠ |
| 11 | مهارة التواصل اللفظي للمعلم تساهم في توظيف الأساليب الأكثر فاعلية على صعيد الإنتاج اللغوي للمتعلم | 4.27 | 0.759 | 17.676 | ٠,٠٠٠ |
| 12 | التواصل اللفظي يطور مهارات المتعلم ويشجعه على التعليم الذاتي الفعال | 4.43 | 0.732 | 20.662 | ٠,٠٠٠ |
| 13 | المنهج التواصلي يعلم اللغة تدريجيا ويركز على المفردات والجمل الأكثر استعمالا | 4.52 | 0.644 | 24.963 | ٠,٠٠٠ |
| 14 | يخلق المنهج التواصلي نوعا من التحفيز بين المتعلمين ويحدد الفروق الفردية فيما بينهم | 4.29 | 0.731 | 18.749 | ٠,٠٠٠ |
| 15 | يحث المنهج التواصلي المتعلم على الاندماج في بيئة المتكلمين باللغة الهدف مما يفسح أمامه المجال لتطوير مهاراته اللغوية | 4.6 | 0.561 | 30.156 | ٠,٠٠٠ |
| 16 | يهدف المنهج التواصلي إلى تمكين المتعلم من ممارسة اللغة كما لو أنه واحد من الناطقين الأصليين بها | 4.29 | 0.801 | 17.098 | ٠,٠٠٠ |
| 17 | إن الهدف من تعليم وتعلم اللغة تواصليا هو رفع الكفاية التواصلية والخطابية لدى المتعلمين | 4.53 | 0.584 | 27.645 | ٠,٠٠٠ |
| 18 | يحيط المنهج التواصلي بالمهارات اللغوية الأربع في آن واحد مما يعزز من عملية التعلم النشط الفعال واكتساب اللغة بفترة قياسية وجيزة | 4.16 | 0.954 | 12.871 | ٠,٠٠٠ |

| م | العنصر | المتوسط | الانحراف المعياري | قيم "ت" | مستوي المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|
| 19 | كفاية المعلم التواصلية تعد العامل الأساسي والأهم في نجاح المتعلم | 4.3 | 0.792 | 17.412 | ٠,٠٠٠ |
| 20 | تعليم اللغة تواصليا يعلم القواعد عن طريق الاستقراء والاستنباط بعيدا عن التلقين والإلقاء المجرد | 4.28 | 0.83 | 16.285 | ٠,٠٠٠ |
| | الإجمالي | ٤,٣٧ | ٠,٤٨٩ | ٢٩,٥٩٧ | 0.000 |

الجدول٣ - توصيف الآراء من خلال المقاييس الإحصائية

**المصدر:** من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

ويلاحظ من الجدول السابق:

- كل الأوساط الحسابية داله احصائياً بمعني أنها تختلف عن الوسط الفرضي لمقياس ليكرت (٣) أي صحيح لحد ما.
- يميل الرأي نحو "موافق بشدة" لإجمالي عبارات القائمة بمتوسط (٤,٣٧)، وبانحراف معياري (٠,٤٨٩).
- أكثر العبارات موافقة هي " اللغة هي أداة التعبير عن المشاعر والأفكار " بمتوسط (٤,٦٨)، وانحراف معياري (٠,٥٤١).
- أقل العبارات موافقة هي عبارة " إتقان المتعلم لعبارات وصيغ جاهزة باللغة الهدف يعني إتقانه للقواعد عمليا " بمتوسط (٣,٦٧)، وانحراف معياري (١,١٦٥).

## نتائج البحث وتوصياته

### النّتائج:

هدفت الدّراسة إلى معرفة كفاية التّواصل اللفظيّ لمعلّم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، ودورها في تعزيز الكفاية التّواصليّة لمتعلّميها، من خلال أهمّ النّظريّات التي تناولت اللغة ودرستها من منطلق الوظيفة الاتّصاليّة، وكذلك أشارت إلى أهم الطّرق والأساليب التي يمكن أن المعلّم ويطبّقها في تقديم مادّته العلميّة، وتشخيص المعوّقات التي قد تعيق المتعلّمين ومعالجتها، ، بهدف تحقيق الغاية التّواصليّة اللفظيّة، حيث توصّلت الدّراسة إلى النّتائج التّالية:

أوّلاً: أثبتت الدّراسة أنّ تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها تواصليّاً يساهم في تنمية مهارات المعلّم وكفاياته ويطوّرها نحو الأفضل.

ثانياً: بيّنت الدّراسة أهمّيّة التّواصل اللفظيّ في تنمية عناصر الملاحظة والتّجريب والتّفكير للمتعلّمين، وإكسابهم المرونة في التّعامل مع الأنماط اللغويّة المختلفة، وكيفيّة توظيفها في شتّى السّياقات.

ثالثاً: أكّدت نتائج الدّراسة على أنّ نجاح المتعلّم في تحقيق التّواصل باللغة الهدف مرتبط بنجاح المعلّم.

ISSN: 2706-6495

رابعاً: أثبتت نتائج الدّراسة على مدى أهمّيّة المدخل التّواصليّ في تدريس اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها تواصليّاً، والدّور المهمّ الذي يمثّله اندماج المتعلّمين في بيئة النّاطقين الأصليّين للغة الهدف من خلال تدريبهم على الاتّصال المباشر الحيّ.

**التّوصيات:**

بناء على ما تقدّم من النتائج الّتي تمّ التّوصّل إليها من خلال الجانب التّطبيقيّ للبحث خرجت بتوصيات ومقترحات يمكن لها من أن تشكّل ممرّاً يستطيع معلّم العربيّة للنّاطقين بغيرها من أن يعرج إليه، وخاصّةً فيما إذا كان يدرّسها تواصليّاً، مما يثقل من خبراته، ويعزّز الكفاية اللّغويّة التّواصليّة من ناحية التعلّم والتّعليم، نستطيع إيجازها بما يلي:

أولاً: على معلّم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، أن ينطلق من النّظريّات الّتواصليّة الّتي تعتبر نقطة البداية في تدريس اللّغة تواصليّاً، فلا بدّ له من مطالعتها، ودراستها دراسةً وافية.

ثانيا: العمل على تطوير نفسه بشكلٍ دائمٍ، من خلال البرامج التّدريبيّة، الّتي تسهم وبشكلٍ كبيرٍ في إعداد المعلمين، وتزويدهم بالكفايات اللّازمة الّتي تؤهّلهم للعمل في مجال تدريس اللّغة لغير أبنائها، لأنّ الأمر هنا مختلف تماماً عمّا هو لأبنائها، يجب أخذ هذا بعين الاعتبار.

ثالثاً: يجب التّركيز على المتداول من الكلمات والمصطلحات في مجتمعاتها، لأنّ الهدف هو التّواصل بها كالنّاطق الأصليّ، والتّفريق بين اللّغة واللّهجة، فاللّغة واحدة بينما اللّهجات متعدّدة.

رابعاً: تصميم المناهج على أساسٍ يلبّي احتياجات المتعلّم في شتّى ميادين الحياة.

خامساً: ضرورة إلمام المعلّم بالمدخل التّواصليّ؛ لأنّه القاعدة الّتي يرتكز عليها تدريس اللّغة تواصليّا، وتهيئة اندماج الدّارسين في بيئة النّاطقين الأصليّين باللّغة الهدف.

سادساً: إنّ الكفاية التّواصليّة للمعلّم، هي المرآة الّتي سيرى الدّارس نفسه من خلالها، فكلّما كان المعلّم حاذقاً ومتمرّساً وخبيراً في أساليبه كان الإنتاج اللّغوي التّواصليّ للمتعلّم أفضل.

سابعاً: إنّ كفاية التّواصل اللّفظيّ للمعلّم، تعدّ الضّمان الأنسب للإحاطة بالمهارات اللّغويّة الأربع، دون إهمال أيّ منها.

ثامناً: إنّ تدريس اللّغة تواصليّاً، كان ولازال المنحى الّذي استطاع أن يثبت فاعليّة ونجاحاً في إتقان اللّغة بوقتٍ قياسيٍّ مقارنةً بغيره، ومكّن المتعلّم من تخطّي دوّامة القواعد الجافّة الّتي كانت تشقّ عليه.

تاسعاً: أرجو العمل على القيام بمثل هذه الدّراسات والأبحاث، وإضافة الجديد دائماً بما يتماشى مع تطوّرات العصر، ويقدّم اللّغة العربيّة كلغةٍ ثانية بصورةٍ يسيرة مجديةٍ، على مستوى تعليمها وتعلّمها.

ISSN: 2706-6495

## المصادر والمراجع


- القرآن الكريم
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ط٣، ٦١٤١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج١.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
- أحمد بن محمد أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تعليق: محمد بن عبد المعطي، دار الكيان: الرياض.
- الخولي، محمد علي، أساليب تدريس اللغة العربية، الرياض، المملكة العربية السعودية١٩٨٣م.
- الراجحي، عبده، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ب . ط ـ ١٩٧٤م.
- الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي بيروت ، ط١ ـ ١٩٦٧م.
- الزمخشري، أساس البلاغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ب . ط ـ ٢٠٠٠م.
- العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم، "النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية"، مجلة الإمام محمد بن سعود، العدد٢٢، ربيع الآخر١٤١٩، ص٢٨٢.
- العزيز، فرقان، نظرية وتطبيق تعليم اللغة الاتصالي، باندونج، مطبعة روسداكريا١٩٩٦م.
- الفتلاوي، سهيلة، الكفايات التدريسية، المفهوم، التدريب، الأداء، الطبعة الأولى، دار الشروق، فلسطين٢٠٠٣م.
- المسدي، عبدالسلام، الأسلوب والأسلوبية، ط٣، الدار العربية للكتاب، تونس.
- النيفر، نور الدين، فلسفة اللغة واللسانيات، الطبعة الأولى١٩٩٣م، مؤسسة أبو وجدان للطبع والنشر والتوزيع.
- براون، دوجلاس، أسس تعلم العربية وتعليمها، ١٩٩٤م، ترجمة: عبده الراجحي، علي أحمد شعبان، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- باي، ماريو، أسس علم اللغة، تحقيق: أحمد مختار عمر، ١٩٩٨م، الطبعة الثامنة.
- جاكبسون، رومان، القضايا الشعرية، ترجمة: محمد الوالي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر.
- حنفي، عبد الحليم، طرق تعليم اللغة العربية، بانوسنكر، معهد بروفيسور محمد يونس العالي الإسلامي الحكومي٢٠٠٥م.
- خالد، حسني، مدخل إلى اللسانيات المعاصرة، مطبعة آنفو- برانت، ١٢شارع القادسية، الليدو، فاس.
- دي سوسير، فرديناند، فصول في علم اللغة العام، ترجمة إلى العربية: د. أحمد نعيم الكراعين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ذبيان، سامي، مدخل نظري وعملي إلى الصحافة اليومية والإعلام، الموضوع والتقنية والتنفيذ، دار المسيرة لبنان ، ط١ ـ ١٩٧٩م.
- راكان، حبيب، وآخرون، مقدمة وسائل الاتصال، جدة، مكتبة دار زهران للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى٢٠٠١م.
- زكريا، ميشال، الألسنية علم اللغة الحديث، المبادئ والإعلام ن، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٢.
- طعمية، رشدي أحمد، المرجع في تعليم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرباط، ابسيسكو١٩٨٩م، ص١١٩.

- طعيمة، رشدي أحمد، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى١٩٨٣م، الجزء الثاني، مكة، جامعة أم القرى.
- طعيمة، رشدي أحمد ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، دار الفكر العربي، القاهرة.
- طوبال، فاطمة، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون، دراسة ونصوص، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر١٩٩٣م.
- عبد العزيز، محمد حسن، مدخل إلى علم اللغة، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، طبعة جديدة منقحة، ١٩٩١م.
- علوي، محمد اسماعيلي، التواصل الإنساني، دراسة لسانية، ٢٠١٤م، دار كنوز المعرفة العلمية.
- غازي، يوسف، محاضرات في الألسنية عامة، المؤسسة الجزائرية للطباعة.
- غيرو، بيار، السيمياء، ترجمة: أنطوان أبو زيد، منشورات عويدات.
- فتحي، جمعة، من علم اللغة العربية، مطبعة المدينة، القاهرة،١٩٨٤م.
- مبارك، حنون، مدخل للسانيات سوسير، ١٩٨٧م، دار بتقال للنشر، سلسلة توصيل المعرفة،ط١.
- محمد كامل، وفاء، البنيوية في اللسانيات، مجلة عالم الفكر، أكتوبر١٩٩٧.
- مدكور، عاطف، علم اللغة بين التراث والمعاصرة، ١٩٨٧م، دار الثقافة، القاهرة.
- مدكور، علي أحمد وإيمان هريدي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، النظرية والتطبيق، القاهرة١٤٢٧/٢٠١٦م، ص٧٠.
- مرتاض، عبد الجليل، اللغة العربية والاتصال اقترابات لسانية للتواصلين الشفهي والكتابي، ط ب، دار هومة.
- منور، مفهوم الخطاب الشعري عند رومان جاكبسون، مجلة اللغة والآداب.
- يونس، فتحي علي ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، المرجع، القاهرة، مكتبة وهبية٢٠٠٣م.

. Ahmad fuad effendy, metodologi

pengajaran bahasa arab (malang: misykat 2005)

. Aziz fahrur rozi, dan erta mahyudin, pembelajaran bahasa asing "metode tradisional

dan kontemporer" (jakarta: bania publishing.2011)

.H adumod bussmann, routledge dictionary of language and linguitics translated and edited by Gregory trauth and kerstin kazzazi, routledge, London and New York, 1st Ed, 1998

.Adem yerinde2017,yabancılara Arapça öğretiminde kur sisteminin Etkinliği: teori ve uygulama, universal Journd of the ology 2(4),2040-2041.

ISSN: 2706-6495

.Doğan, candemir, "Arapça öğretiminde yöntem orijinli problemler ve çözüm önerileri", NÜSHA, Yıl:vı, sayı21, bahar,2006, s.70.

. Dusaussure,(cours de linguistigue)e'd: payot

.H. mellor, ways of communicating university press, 1990

ferdinand de sousure 1916: course de linguistigue ge'ne'ral, wade baskins translation

. Halllnc1973, philip david modern the'ories of language new jerryprintee

.Soysaldı Mehmet, "Türkiyedeki ilahiyat fakültelerinde Arapça öğretiminde karşılaşılan sorunlar ve çözüm yolları" EKEKV AKADEMİ DERGİSİ. Yıl:14, sayı:45(GÜZ 2010), S.274, sarmış, ibrahim, "Arapçaya yöneltilen Bazı Eleştiriler", SELÇUK ÜNİVERSİTESİ İLAHİYAT FAKÜLTESİ DERGİSİ, Say:4.yıl1991, Dipnot26.

.sancak,yusuf,"yabancı Dil Eğitimi-öğretimi ve Arapça:Amaç,Esaslar,Elamanlar,Usul(Metot) ve teknik",EKEV AKADEMİ DERGİSİ,c2,sy.1.(kasım1999),s.62.

.Usta ibrahim, "Dört temel Dil Becerileri ve Arapça öğretimindeki katkıları" The Jornal of Academic social science studies (JASS) volume5, Issue2.p.317/327, April 2012

جميع الحقوق محفوظة 2020 ©، عائشة رمضان الحمود، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

ISSN: 2706-6495